الآية نزلت على أسباب روى الحسن أن النبي صلى ا عليه وسلم قال لما بعثني ا برسالته ضقت بها ذرعا وعرفت أن من الناس من يكذبني وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم يهاب قريشا واليهود والنصارى فأنزل ا هذه الآية وقال مجاهد لما نزلت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك قال يا رب كيف أصنع إنما أنا وحدي يجتمع علي الناس فأنزل ا وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس وقال مقاتل لما دعا اليهود وأكثر عليهم جعلوا يستهزؤون به فسكت عنهم فحرض بهذه الآية وقال ابن عباس كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يحرس فيرسل معه أبو طالب كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت عليه هذه الآية فقال يا عماه إن ا قد عصمني من الجن والإنس وقال أبو هريرة نزل رسول ا صلى ا عليه وسلم ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها فجاء رجل فأخذه فقال يا محمد من يمنعني منك فقال ا فنزل قوله وا يعصمك من الناس قالت عائشة سهر رسول ا صلى ا عليه وسلم ذات ليلة فقلت ما شأنك قال ألا رجل صالح يحرسني الليلة فبينما نحن في ذلك إذ سمعت صوت السلاح فقال من هذا فقال سعد وحذيفة جئنا نحرسك فنام رسول ا صلى ا عليه وسلم حتى